

الدرس الثاني شرح متن الورقات للشيخ سعد بن ناصر الشثري

سعد الشثري

العلماء الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فمرحبا بكم في اللقاء الثاني من لقاءاتنا في قراءة كتاب الورقات المنسوب للعلامة وقد اخذنا فيما مضى اهمية هذا العلم وتعريف اصول الفقه واخذنا الاحكام التكليفية -

00:00:00

الخامسة الواجب والحرام والمندوب والمكروه والمباح. في لقاءنا في هذا اليوم نستكمل الاحكام الشرعية بالكلام عن الاحكام الوضعية. والمراد بالاحكام الوضعية هي ما جعله الشارع علما معرفا بالحكم التكليفي. مثال ذلك - 00:01:00

هناك اسباب للاحكام التكليفية زوال الشمس سبب لوجوب صلاة الظهر الشمس هنا جعله الشارع علامة معرفة بوجود الحكم الشرعي التكليفي الذي هو وجوب صلاة اه الظهر. وذكر المؤلف من الاحكام الوضعية الصحيح. وقال بان الصحيح - 00:01:30

ما يعتد به ان يكونوا معتبرا في لسان الشرع بحيث تترتب عليه اثاره وقد مثلنا للصحيح البيع الذي تكاملت شروطه ووجد فيه ما امر به الشارع فيه وانتفت عنه موانعه فحينئذ تترتب عليه اثاره بحيث يملك المشتري السلعة ويملك - 00:02:00

آ البائع يملك المشتري الثمن ويملك البائع السلعة. وهكذا في عقد النكاح. متى كونوا عقد النكاح صحيحا اذا تترتب عليه اثاره. ما هي اثار عقد النكاح؟ وجوب المهر جواز الوطء آ هكذا يضع وجوب النفقة ثبوت الارث فاذا كان العقد عقد النكاح صحيحا تترتب عليه -

00:02:30

في هذه الاثار. واما اذا كان عقد النكاح غير صحيح فانه لا تترتب عليه هذه الاحكام وهكذا في الصلاة والعبادات متى تكون العبادة صحيحة؟ اذا تترتب عليها اثارها سواء بثبوت - 00:03:00

اجر او بسقوط القضاء. واما اذا كانت الصلاة غير صحيحة فانه لا تسقط القضاء ويقابل الصحيح الباطل وهو الذي لا تترتب عليه اثاره. الحكم الباطل هو الذي لا ترى تاب عليه اثاره ولا يتحقق المقصود منه. ومثلنا له بمثال قد يعلق في اذهانكم. ببائعك - 00:03:20

للعامة المجاورة لنا وانت لا تملكها. فهذا عقد باطل. يترتب عليه انه لا تترتب عليه اثار العقد الصحيح من انتقال الملك بين البائع والمشتري. ثم قال المؤلف فقه اخص من العلم. اذا عرفنا ان آ كلمة اصول الفقه فيها نحتاج الى معرفة - 00:03:50

ونحتاج الى معرفة الفقه. هناك فقه وهناك علم. قد تعلم بالاشياء لكن لا تفقه حقيقتها وحينئذ الفقه هو الفهم الدقيق. هو الفهم الدقيق. بينما العلم معرفة الشيء على حسب واقعه. مثال ذلك اذا عرفت ان وراء هذا الجدار طريق تمر - 00:04:20

ومعه السيارات فهذا علم. لانك عرفت الشيء المعلوم على اه حسب ما هو وفي الواقع بينما اذا كنت لا تعرف ما وراء هذا الجدار فهذا يكون جهلا وهذا يسمى اما الجهل البسيط ما هو الجهل البسيط؟ عدم عدم المعرفة هذا يسمى جهل - 00:04:50

لكن الجهل المركب هو ان تعرف الشيء على خلاف ما هو عليه. مثال ذلك اذا ظننت ان هذا الجدار بناية من سبعين دور سبعين طابق فهذا جهل مركب لماذا؟ لانك لم تعرف ما وراء الجدار وفي نفس الوقت تكونت عندك صورة مخالفة - 00:05:20

واقعي اذا عندنا ثلاث مراتب علم وهو معرفة المعلوم على ما هو عليه ولا بد ان يكون مطابقا للحقيقة والواقع ولا بد ان يكون جازما ولا بد ان يكون فيه ادراك للنسبة بين شيء - 00:05:50

كاين الدرجة الثانية الجهل البسيط وهو عدم المعرفة وعدم العلم والدرجة الثالثة الجهل المركب الجهل المركب وهو معرفة الشيء على او تصور الشيء على خلاف حقيقته. ولذلك قال المؤلف هنا والجهل يريد بالجهل هنا الجهل المركب هو تصور الشيء على

خلاف ما هو - 00:06:10

وبه في الواقع هذا اي شيء جهل مركب ثم قال العلم ينقسم الى قسمين علم وعلم نظري. ما هو العلم؟ معرفة المعلوم على الصفة التي توافقه في الخارج في الواقع - [00:06:40](#)

هذا العلم على نوعين علم ضروري وهو ما يستفيده الانسان بدون نظر بدون دليل مثال ذلك واحد زائد واحد كم ينتج؟ لماذا لم تحسبوا؟ احسبوا قبل. نقول هذا علم ضروري لا يحتاج - [00:07:00](#)

الى استدلال ولا الى نظر. السماء في الاعلى وفي الاسفل. في الاعلى لا يحتاج الى نظر ولا الى استدلال فهذا يسمى علم ضروري. ومثله ايضا ما يعلمه الناس بحسب الحواس الخمس. انتم امامي - [00:07:20](#)
ما الدليل على انكم امامي؟ هل نقول علم ضروري لا نحتاج فيه الى دليل استدلال؟ ومثله ايضا ما يحس بواسطة البصر والشم واللمس والذوق. وهكذا ايضا ما عرف بالتواتر. ما المراد بالتواتر - [00:07:40](#)

الاخبار الكثيرة المتظاهرة التي لا يكون هناك توافق بين المخبرين فيها. اذا ما هو المتواتر هو خبر جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب. واسندوه الى امر محسوس هل هناك بلد اسمها الصين؟ زرتموها؟ نعم. ما زرتموها. طيب كيف تجزم تجزمون بها او تظنون - [00:08:00](#)

اذا تواتر الخبر هذا علم ضروري لان اصبح لا لا تحتاجون فيه الى استدلال ولا الى نظر النوع الثاني العلم النظري وسماه المؤلف هنا العلم المكتسب والصواب ان العلم الضروري والعلم المكتسب - [00:08:30](#)
كلاهما ان العلم الضروري والنظر كلاهما مكتسب. لان الله يقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا اه فدل هذا على ان الجميع مكتسب وكان ينبغي ان يسمى النوع الثاني العلم ايش؟ النظري وهو الموقوف - [00:08:50](#)

على النظر وهو تقليب الفكر فيما ينظر فيه والاستدلال اي تحصيل آا اي تحصيل الدليل لماذا قال المؤلف هنا المكتسب؟ لان بعض آا اصحاب الفرق يسمون فعل المخلوق اسبان ولذلك قال هنا المكتسب. اذا النظر هو التفكير في حال المنظور فيه بين - [00:09:10](#)
انما الاستدلال المراد به طلب الدليل الدال عليه. ثم قال المؤلف في بعد ذلك هو الدليل لان هناك مصطلحات يستخدمها علماء الشريعة فنحتاج الى معرفتها ومن هذه المصطلحات آا هذه الكلمات العلم - [00:09:40](#)

الجهل آا النظري الاستدالي النظر الاستدلال كذلك كلمة الدليل والمراد الدليل في اللغة المرشد والعلامة وواضع العلامة و اما في الاصطلاح فعرفه المؤلف بان الدليل هو المرشد الى المطلوب اي ما يؤدي الى ما تطلبه - [00:10:00](#)
وهذا في الحقيقة تعريف للشيء بحسب ما يؤدي اليه. ومن هنا قال بعض آا اهل العلم لان الدليل هو ما يحصل بالنظر آا فيه او ما يمكن بالنظر فيه من التوصل الى مطلوب اه خبري. ثم قال والظن بدانا الان بمراتب الادراك - [00:10:30](#)

ما هي؟ مراتب الادراك عندنا العلم وذكرنا بانه معرفة الشيء على ما هو عليه في الواقع ولا بد ان يكون جازما ولا يوجد معه مضاف له. والجمهور يرون ان العلم ليس على رتبة واحدة - [00:11:00](#)

لان الجزم ليس على رتبة واحدة مرة نجزم جزما قاطعا مئة في المئة ومرة قد يكون باقل من ذلك. ولذا ابراهيم عليه السلام زيادة الطمأنينة. اذا هذه المرتبة الاولى من مراتب الادراك هي العلم. المرتبة الثانية - [00:11:20](#)

هي مرتبة الظن بان يكون اه عندك احتمالان لكن احدهما اقوى من الآخر. فلاحتمال الاقوى هو الظن. فلاحتمال الاقوى هو الظن. ولذا قال المؤلف الظن تجويز امرين احدهما اظهر يعني ارجح من الآخر. مثال ذلك لما دخلنا - [00:11:40](#)

كان هناك شخص بالباب واقف هل لا زال الشخص واقفا بالباب قول يحتمل ان يكون لا زال واقفا ويحتمل ان يكون قد ذهب. ايهما ارجح؟ ان يكون واقفا. فهنا نظن انه لا زال - [00:12:10](#)

وجودا مع احتمال ان يكون ذلك الشخص قد ذهب هذا يسمى ماذا؟ ظنا. ماذا يسمى؟ الظن. اذا الظن تجويز امرين احدهما اظهر من اه الآخر. قد ينقلب الظن في بعض المسائل - [00:12:30](#)

الى ان يكون قطعاه مثال ذلك اردت ان اتأكد من وجود الشخص فذهبت فرأيتة فحين اذ اصبح اه قطع اه الظن ايضا على مراتب وليس على رتبة واحدة. من اي - [00:12:50](#)

نستفيد الظن هل هو من صفات النفس او من الامور او الدليل الخارجي؟ نقول الاصل انه يستفاد من الدليل الخارجي لكن من صفات النفس لها تأثير لها تأثير فيه. لانك مرات قد ترى الماء فيتخيل في نفسك انه سراب - [00:13:10](#)

وليس بما فدل هذا على ان صفات النفس لها آآ تأثير. هل يعمل بالظن؟ وهل يحتج به نقول نعم اه جاءت الدليلة جاءت الادلة الشرعية بجواز العمى الظن قال تعالى - [00:13:30](#)

فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظن ان يقيما حدود الله. هذي المرتبة الثانية لولا العلم والثانية الظن. المرتبة الثالثة الشك. والمراد بالشك تجويز امرين امزية لاحدهما على الاخر. لا مزية لاحدهما على الاخر. ذلك الشخص - [00:13:50](#)

هناك البعيد هل هو زيد او محمد؟ زيد ومحمد كل منهما طويل وله نفس هذه الصفات وبالتالي انت تتردد بينهما ولا يترجح عندك احد الاحتمالين على الاخر فهذا ماذا يسمى؟ الشك. اذا الشك - [00:14:20](#)

تجويز امرين لا مزية لاحدهما على اه الاخر. هل يقع الشك في الشريعة وهل يتعبد به؟ نقول القطع لا شك انه يتعبد فيه في الشريعة في مواطن كثيرة. قال تعالى اعلموا ان - [00:14:40](#)

ان الله يحيي الارض بعد موتها. اعلموا هذا جزم. اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. وكذلك قد تأتي الشريعة بمشروعية العمل بالظن. كما ذكرنا في الاية السابقة - [00:15:00](#)

ومنه ايضا قبول شهادة الشهود. لان شهادة الشهود يحتمل ان تكون خاطئة او فيها وهم ومع ذلك جاءت الشريعة بمشروعية اشهاد الشاهدين. قال تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم. اما هل يرد في الشريعة؟ نقول الشك قد يكون مناطا للاحكام بحيث تقول الشريعة اذا وجد الشك عندك فالحكم - [00:15:20](#)

هم كذا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدري كم صلى ثلاثا او اربعة طرح الشك وليبني على ما استيقن. فحينئذ جعل الشك مناط وعلة للحكم. لكن لا تأتي الشريعة - [00:15:50](#)

للمكلفين وتقول لهم شكوا في هذه اه الامور. الشك هل هو اه حكم بعض اهل العلم قال الشك ليس بادراك. اذا عندنا الان ثلاثة مراتب من مراتب الادراك. ما هي؟ العلم - [00:16:10](#)

والظن والشك. الاحتمال المقابل للاحتمال الراجح بعض اهل العلم يسميه وهما. وبعضهم نسميه احتمالا. انتقل وجاء المؤلف بعد هذا وقال وعرف اصول الفقه. فقال واصول الفقه طريقه على سبيل الاجمال وكيفية الاستدلال بها. طريقه يعني - [00:16:30](#)

الدالة الدالة على الفقه. طريقه يعني الدالة. والهاء تعود على الفقه. كانه قال الدالة الدالة على على سبيل الاجمال. لان الدالة على نوعين ادلة تفصيلية وادلة اجمالية. مثال هذا قول الله عز - [00:17:00](#)

وجل واقيموا الصلاة هذا دليل تفصيلي. يتعلق بحكم دليل تفصيلي يتعلق بحكم واحد الحجية القرآن هذا دليل اجمالي يشمل ادلة تفصيلية كثيرة فرقنا بين الدليل اجمالي والدليل التفصيلي اذا الدليل التفصيلي هو الدليل الوارد في مسألة بعينها. فهذا يسمى دليل تفصيلي - [00:17:20](#)

الى الاجمالي او الكلي هو الذي يشمل ادلة كثيرة متعددة. واضح لان الفرق بين الدليل اجمالي والدليل التفصيل اليه حجية القرآن حجة هذا دليل اجمالي السنة حجة قول الصحابي حجة - [00:17:50](#)

دليل اجمالي الامر يفيد الوجوب هذا دليل اجمالي انه يشمل صوراً كثيرة لكن واقيموا الصلاة هذا دليل تفصيلي. يتعلق بمسألة واحدة وهي وجوب الصلاة. لكن حجية القرآن هذا دليل اجمالي. حجية القرآن هذا دليل اجمالي. اذا نحن في اصول الفقه نعتني -

[00:18:10](#)

دلة لاجمالية اما الدليل الدالة التفصيلية فلا لا نبحثها في هذا العلم. قال وكيفية الاستدلال بها يعني كيف نفهم الدليل آآ الشرعي؟ وكيف نستدل به؟ مما يتعلق بقواعد الاستنباط قال ومعنى قولنا كيفية الاستدلال بها هو ترتيب الدالة. في الترتيب - [00:18:40](#)

التقديم والتأخير وما يتبع ذلك من احكام في الترتيب والتقديم والتأخير. هذا معنى قولنا كيفية الاستدلال يدخل فيها لو تعارضت الدالة كيف نعمل؟ كذلك من اجزاء هذا العلم ما يتعلق باحكام المجتهدين - [00:19:10](#)

هو الذي يتمكن من استخراج الاحكام من من الدالة. وما هي احكامه؟ هل هو مصيب او ومخطئ وهل هو مأجور او غير مأجور؟ ومن الذي يجوز له الاجتهاد؟ ومن الذي لا يجوز له الاجتهاد؟ هذا كلها من مباحث هذا العلم - 00:19:30

وبذلك نعرف ان هذا العلم فيه عدد من انواع المباحث اولها الدالة الاجمالية ثانيها كيفية الاستدلال بالدالة اللي نسميها قواعد الفهم والاستنباط هل مفهوم المخالفة حجة او لا؟ النوع الثالث ما يتعلق باحكام المجتهدين وما يقابلهم. ذكر المؤلف - 00:19:50

ذلك تفاصيل الابواب. اذا قسم العلم هذا الى ثلاثة اقسام. الدالة الاجمالية اثني ايش؟ قواعد الاستنباط ثلاثة احكام المجتهدين ومن يقابلهم. هذه التقسيمات الثلاث يندرج تحتها اقسام كثيرة منها اقسام الكلام ومنها مباحث الامر ومنها مباحث النهي ومنها مبحث العام ومنها مبحث - 00:20:20

الخاص ومنها مبحث المجمل والمبين والظاهر والمؤول والافعال والناسخ والمنسوخ والاجماع والاخبار والقياس والحظر والاباحة وترتيب اه الدالة اه وصلة المفتي والمستفتي واحكام المجتهدين. هذا التفاصيل الابواب وسأتي اليها. هذا ذكر المؤلف في مقدمة هذه الرسالة - 00:20:50

بمثابة فهرس للمسائل التي ستأتي معنا في هذا اه الكتاب. قال المؤلف اقسام الكلام ما هو الكلام؟ ما هو الكلام؟ الصواب ان المراد بالكلام هو الاصوات والحروف. مثال ولذلك قال ابن مالك - 00:21:20

كلامنا لفظ مفيد. اذا الكلام هو ذات الالفاظ. وليس هو النفسية. ولذا قالت مريم عليها السلام فقولي اني قيل لمريم عليها السلام فقولي اني نذرت الرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا. فهنا نفت مع انها اشارت اليهم ووقع في نفسها معاني - 00:21:50

الا انه امرها بان تنفي الكلام عن نفسها. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تتكلم. فدل هذا على ان الكلام شيء - 00:22:20

وان احاديث النفس شيء اخر. ويدل على هذا ايضا قوله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. فدل هذا على ان المسموع هو ذات الكلام. قال المؤلف - 00:22:40

اقل ما يتركب الكلام منه اسمان. لاننا نقول بان الكلام هو الالفاظ المفيدة لا يشترط فيها الجمع قد يكفي فيها لفظتان وحينئذ اذا وجد اسمان يمكن ان يكون مثال ذلك اذا قلت آآ خالد واقف هنا خالد كلمة وواقف - 00:23:00

كلمة كلاهما اسم فتكونت منها الجملة ف وتكونت منها الجملة ويدل على ان لم يسر على منهج اولئك الذين فسروا الكلام بالمعاني النفسية لانه قال فاقل ما يتركب منه الكلام اسمان - 00:23:30

دل هذا على انه يرى ان الكلام هو الالفاظ وليس الكلام هو المعاني النفسية. قال اذا اقل ما يتركب منه كلام اسمان او اسم وفعل. مثال ذلك اذا قلت ذهب خالد. كتب علي - 00:23:50

فهم محمد فهذه كلمتان اسم وفعل. تكون منها الكلام اصبح جملة اهلها معناها. قال او اسم وحرف. يعني قد يوجد اسم وحرف. هذا يكون شبه بالجملة شبه جملة مثال ذلك اذا قلت في البيت هنا في حرف والبيت آآ - 00:24:10

اسم وحينئذ لابد من تقدير كاني قلت هو موجود في البيت قال او حرف وفعل مثال ذلك لو قلت ضربه لو قلت ضربه هكذا يمثل بعضهم على ذلك والها هنا ظمير وبمثابة آآ من الاسماء لان الظمائر عند اهل اللغة آآ اسمى - 00:24:40

ومن هنا تعرف ان قول الاصوليين حرف واسم وحرف وفعل قد يريدون به الظمير الذي يعتبره النحات من الاسماء وبعض الاصوليين قد يسميه اه حرفا. اذا اه عرف ذكر المؤلف اقل ما يتركب منه الكلام. ثم بعد ذلك بدأ يقسم الكلام بتقسيمات متعددة - 00:25:10

ده التقسيم الاول قال ينقسم الكلام الى قسمين انشاء و الخبر مثاله قولك محمد واقف هذا خبر يمكن ان تصدقه ويمكن ان تكذبه هذا يسمى خبر يقابل الخبر الانشاء الذي لا يمكن ان تقابله بالتصديق او التكذيب كما لو قلت لك - 00:25:40

هل محمد موجود؟ هل يصح ان تقول كذبت او صدقت؟ لا يصح فحينئذ هذا ليس خبرا وانما هو من الايمان انشاء يسمى استخبار. وهناك الاوامر كما لو قلت لكم اكتبوا الدرس. هنا اكتبوا - 00:26:10

هذا فعل امر. لا تتحدثوا حتى تستأذنوا لا تتحدثوا هذا ايش؟ ان شاء هذا نهى. اذا اكتبوا هذا فعل امر من الانشاء. ولا تتحدثوا هذا

نهى من الانشاء اه قال وينقسم لا احد يتحدث الا بواسطة مكبر الصوت حتى يسمعنا الاخوان. قال وينقسم - [00:26:30](#)

الى يعني ينقسم الكلام بتقسيم اخر الى تمن وهذا ايضا من اقسام الانشاء. مثال ذلك لو قلت نرجو او آآ عسى ان نعرف علم الاصول

لنتمكن من فهم الكتاب والسنة فهذا تمنى. وهكذا يوجد اه العرض. والمراد بالعرض - [00:27:00](#)

الطلب من الغير بدون ان يكون هناك الزام ولا استعلاء. كما لو قال الشخص لصاحبه الا اه ينقسم الكلام الى حقيقة ومجاز هذا تقسيم

اخر من تقسيمات الكلام. ينقسم الى حقيقة مجاز. التقسيم السابق - [00:27:30](#)

فقه الى امر ونهى لوحظ فيه المعنى لوحظ فيه المعنى بحيث هل يقابل بالتصديق او التكذيب او لا واما انقسام الكلام الى حقيقة

ومجاز فهذا لوحظ فيه استعمال اللفظ هل هو موافق للمعنى الذي وضع له؟ او انه استعمال فيه وطمع او في معنا اخر - [00:28:00](#)

ما وضع له. الحقيقة يراد بها استعمال اللفظ فيما وضع له. مثال ذلك لو قلت اه الاسد حيوان مفترس. فهذا المراد بالاسد بكلمة الاسد

الحيوان المعروف وهو المعنى الذي وضع له لفظ الاسد. فالحقيقة هي ما بقي في الاستعمال على موضوعه - [00:28:30](#)

بعض اهل العلم يقول الحقيقة استعمال اللفظ في غير استعمال اللفظ فيما وضع له وبعضهم يقول الحقيقة هو اللفظ المستعمل في ما

وضع اه له وقال وقيل في تعريف الحقيقة بانه ما استعمال فيما اصطلح عليه من - [00:29:00](#)

المخاطبة ما الفرق بين هذا المنهج وهذا المنهج؟ هناك حقيقة لغوية لا اشكال فيها لكن هل يوجد حقيقة شرعية؟ او لا يوجد حقيقة

شرعية؟ بعض اهل العلم يقول هناك حقيقة - [00:29:20](#)

بحيث جانا الشرع باستعمال اللفظ في احد المعاني. فاذا استعمال هذا اللفظ في ذلك المعنى كان حقيقة شرعية مثال ذلك لفظة

الصلاة او لفظة الصيام في لغة العرب هي الامساك لكن - [00:29:40](#)

وجدنا الشرع استعمال لفظة الصيام في ترك الاكل والشرب وسائل المفطرات من طلوع فجر الى غروب الشمس. فهذا حقيقة شرعية.

بعض اهل العلم قال بما ان الاستعمال الشرعي للاستعمال اللغوي او للحقيقة اللغوية نجعل هذا حقيقة شرعية. وبعض اهل العلم قال لا

هذا اسميه مجازا. ليس من - [00:30:00](#)

الحقيقة لان الحقيقة هي موافقة الوضع اللغوي. والمؤلف اختار هذا المنهج الثاني. ولذا قال فالحقيقة ما بقي في استعماله على

موضوعه وقيل هذا تظهير للقول الاخر ما استعمال فيما اصطلح عليه من المخاطبة - [00:30:30](#)

ولذلك عند الجمهور يقسمون الحقيقة الى حقيقة لغوية وحقيقة شرعية وحقيقة عرفية سواء تعارف عليها اهل الفن من الفنون او

اهل بلد او اهل مهنة او نحو ذلك. القول بان الحقيقة يقتصر - [00:30:50](#)

على الحقيقة اللغوية فقط هذه قد سار عليها بعض آآ اهل العلم ومن اوائل من قال بهذا القول الباقلاني وتبعه عليه جماعة. اذا هذا كله

في الحقيقة. يقابل الحقيقة المجاز. وهو استعمال - [00:31:10](#)

اللفظ في غير ما وضع له. استعمال اللفظ في معنى مغاير للمعنى الذي وضع له في اللغة. مثال ذلك لو قلت رأيت اسدا يخطب. فحين

اذا انا لا اريد الحيوان المفترس - [00:31:30](#)

وانما اريد الرجل الشجاع هذا يسمى مجازا استعمال اللفظ في غير ما وضع له هذا يسمى مجازا. مثال آآ اذا هذا المثال اظنه واضح.

جمهور اصوليين والنحات واللغويين على تقسيم الكلام الى حقيقة والى مجاز. قالوا وجدنا العرب يستعملون بعض - [00:31:50](#)

الفاظ في غير ما وضعت له. ذهب بعض الاصوليين واهل اللغة الى نفي وجود في لغة العرب وقالوا بان العرب لا تتكلم بالكلمة المفردة

اذا قالوا اسد وارادوا به الرجل الشجاع لابد ان يكون معه قرينة تدل على ان المراد المعنى الاخر. ولذا قلنا اسدا يخطب - [00:32:20](#)

اذا قال رأيت اسدا يخطب فحين اذا لا يمكن ان نفهم ان المراد به الحيوان المفترس بل نعرف ان المراد به هو الرجل الشجاع.

فقالوا بان العرب لا تتكلم بالكلمة المفردة. وانما تتكلم - [00:32:50](#)

الجمل الكاملة. ولذلك اذا قال له علي عشرة الا ثلاثة. ما الحكم القضائي في حقه جيب عليك كم؟ سبعة. سبعة. ما نقول عشرة. وبعدين

يرجع ثلاثة. لانا ننظر الى الجملة متكاملة. هكذا - [00:33:10](#)

ايضا قالوا باننا ننظر الى الجمل كاملة ولا ننظر الى الكلمات المفردة. ولذلك قد تأتي العربي كلمة واحدة وتستعملها في معاني متعددة

ويحدد السياق المعنى من ذلك اللفظ. مثال ذلك لفظة قال - [00:33:30](#)

ما المراد بها؟ نام القيلولة او تكلم نقول ننظر الى سياق الكلام. ولذلك لما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا؟ انما انا راكب استظل تحت اه شجرة - [00:33:50](#)

او قال تحت اه شجرة اه دل هذا على ان السياق له دلالة وتأثيره على الكلام. قسم المؤلف الحقيقة الى لغوية ومثلنا لذلك بكلمة سد عندما تستعمل في الحيوان المفترس وشرعية وهي الالفاظ التي استعملها الشارع في - [00:34:10](#)
مغاير للمعنى اللغوي سواء كان النقل او بالتقييد او بالتخصيص وبعض والباقلان وتبعه جماعة نفوا ان يكون هناك حقيقة شرعية وقالوا ان اثبات الحقيقة الشرعية يجعلنا ننفي صفة العربية عن القرآن والسنة. والقرآن والسنة عربية. وهذا الكلام في - [00:34:40](#)
بما فيه لاننا نجد ان القرآن والسنة قد استخدم بعض الالفاظ اللغوية في بعض مدلولاتها. والقسم الثالث هو الحقيقة العرفية وهي التي تعارف الناس فيها على معنى. مثال ذلك لفظة سيارة - [00:35:10](#)

اصبحنا نطلقها على هذه الالة التي نركبها وننتقل بها. واما العرب لم يكونوا اه يستعملون هذا اللفظ في هذه الالة لانهم لم هذه الالة وكانوا يستعملون لفظة السيارة في القافلة كما ورد في قصة يوسف عليه السلام - [00:35:30](#)
فاستعمل لفظة السيارة في هذه الالة الحديثة ماذا نسميه؟ حقيقة عرفية بمجرد ان اطلق عليك هذه كلمة سيارة تفهم منها هذه الالة. ثم قال المؤلف انواع المجاز. وقسم المجاز لا تقسيمات قال المجاز قد يكون بزيادة. بحيث تأتي بحرف آ - [00:35:50](#)
استغني الكلام من جهة النحو عنه. وقد يمثلون له بقوله ما يأتيهم من رسول. كلمة من؟ يقولون هذه وقد استشكل كثير من العلماء والمفسرين ان يطلق على شيء من القرآن كلمة آ زيادة - [00:36:20](#)

ان هذه اللفظة من لها معاني ووصف الشيء بانه زائد قد يشعر بانه لا معنى لوجوده وان ذكره كعدمه وهذا زيادة في بالنسبة للنظر النحوي اما بالنسبة المعنى فلا شك ان هذه هذا اللفظ لم يأتي الا لزيادة في المعنى. ولذلك هذا تأكيد - [00:36:40](#)
لعمومية هذه القضية ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون فهذا تأكيد لهذا القضية وانها شملت جميع اه الافراد. كذلك قد يأتي مثل المؤلف لهذا بقوله تعالى ليس كمثل - [00:37:10](#)

اه شيء قد قال بعض بان الكاف زائدة بان الكاف زائدة والمراد ليس مثله شيء ولكن كما تقدم ان الكاف هنا لاثبات وجود شبيه المثل او لنفي لنفي شبيه المثل وهو اعظم في التنزيه. وقد يكون المجاز بواسطة النقص بحيث - [00:37:30](#)
تحذف بعض الالفاظ تفهم من اه السياق ومثلوا له بقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل هل دخل العجل في قلوبهم بذاته؟ نعم. وانما المراد اسرب في قلوبهم حب العلم جل حب العجل. فهنا حذفت كلمة الحب من اجل انها معروفة او لزيادة - [00:38:00](#)
تأكيد والمعنى ومثله ما مثل له المؤلف هنا واسأل القرية في قصة يوسف لما قالوا لابيهم واسألوا القرية التي كنا فيها. القرية هل يمكن سؤالها ستذهب للبيوت وتسألها يا ايها البيت هل ما ذكره صحيح؟ وانما تسأل - [00:38:30](#)

اهل اه القرية. فاذا القرية هنا يراد القرية في الاصل المباني والسؤال لا يمكن ان يكون للمملكة باني فدل هذا على ان المراد اهل اه القرية. كما تقدم ان طائفة من اهل العلم ينفي وجود المجال - [00:38:50](#)

ولذلك يقولون بان هذه استعمالات عربية وجدت معها قرينة فدل على ان المراد ليس سؤال المباني والقرائن لها تأثير على الكلام. ثمان القرية لا تطلق على المبنى وحده لو وجد - [00:39:10](#)

ليس فيها احد ما يقال لها قرية وانما يقال لها اطلال او نحو ذلك. ولا يطلق اسم القرية الا على المباني المسكونة التي فيها ناس فهو يطلق على مجموع الامرين. النوع الثالث من انواع المجاز التي ذكرها المؤلف - [00:39:30](#)

المجاز بالنقل بان يستعمل اللفظ في معنى اخر غير ما وضع له ومثلنا له بكلمة الاسد بكلمة الاسد فانها في الاصل تستعمل في الحيوان المعروف المفترس ثم بعد ذلك نقل - [00:39:50](#)

العرب واستعملوها في في الرجل الشجاع. كذلك في كلمة الغائط. الغائط في لغة العرب المنخفض من الارض المنخفض من الارض. ثم بعد ذلك اصبحوا يطلقون كلمة الغائط على الخارج النجس - [00:40:10](#)

على الخارج النجس. لماذا اطلقتم عليه اسم الغائط؟ قالوا لانه في الغالب يخرج في المنخفظ من اه ارض فحينئذ هذا يقال له نقل آ مجاز بنوع النقل. وقد يمثل له بكلمة - [00:40:30](#)

آ الظعينة فانها في آ الاصل يراد بها آ الجمل ثم قد تم اطلقت متى الظعينة على المرأة؟ لانها عند الاسفار تلازم جملها. النوع الثالث من انواع المجاز جاز بالاستعارة. النوع الرابع نعم النوع الرابع من انواع المجاز المجاز بالاستعارة. تعرفون - [00:40:50](#) كاننا استعرنا اللفظ ونقلناه في مكان اخر وقد مثل له المؤلف بقول الله عز الجدارا يريد ان ينقض. ما معنى الارادة؟ الاختيار. اليس كذلك؟ هل الجدار يختار؟ وهل الجدار يريد - [00:41:20](#)

اذا هنا استعمل لفظ يريد في معنى اخر وهو الشروع والابتداء في السقوط جدارا يريد ان ينقض يعني ابتداء بالسقوط. هذا يقال له مجاز بالاستعارة ومن مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الحشوش محتضرة. فاذا اراد احدكم ان يدخل فليقل اللهم - [00:41:40](#)

اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. فاذا اراد احدكم ما هو معناه رغب او قصد وانما المعناه اذا ابتداء وشرع والا فان الانسان قد يريد دخول الحمام قبل دخوله بساعة ولا يشرع له ان يقول - [00:42:10](#) هذا الذكر لا يشرع له ان يقول هذا الذكر الا اذا ابتداء دخول آ مواطن قضاء الحاجة. انتقل المؤلف بعد ذلك الى الكلام عن نوع اخر من انواع الكلام وهو - [00:42:30](#)

والامر وهو الامر والمراد بالامر الطلب الطلب بالفعل مثال ذلك لو قال الوالد لولده اكتب الدرس فهذا طلب لو قال الوالد لولده احضر اه الماء هذا طلب. اذا ما هو المراد بالامر - [00:42:50](#)

الامر استدعاء اي طلب. الفعل بالقول ممن هو دونه. استدعاء اي طلب الفعل بواسطة الاقوال ويكون المتكلم اعلى ويكون لكن لو كان متساويين الطالب والمطلوب فهذا لا يسمى امرا وانما يسمى التماسا وانما يسمى التماسا - [00:43:20](#) تقول لزميلك لو سمحت اعطني القلم اعطني هنا طلب ولكنه ليس من الاعلى فيكون قد يكون دعاء كما تقول اللهم اغفر لي اغفر طلب لكنه ليس على جهة الاستعلاء ومن ثم لا يكون امرا وانما يكون دعاء. وبعض اهل العلم يقول على جهة الاستعلاء - [00:43:50](#) لان من هو ادنى قد يأمر من هو اعلى منه فيوبخ. ولذلك اذا قال الابن لابييه احذر لي كذا على جهة الاستعلاء والامر قيل لا يصح منك ان تأمر اباك هذا عيب عليك - [00:44:20](#)

قال استدعاء الفعل بالقول ممن هو دونه على سبيل الوجوب يعني على سبيل اه الحتم على سبيل الوجوب هذه لا داعي لها. لا داعي لها لان الامر لان الطلب بمجرد يكون امرا - [00:44:40](#) ولو لم يكن على سبيل الوجوب لان هو يفيد الوجوب. ولماذا قال المؤلفون على سبيل الوجوب سار على طريقة بعضهم ممن يقول بان صيغة افعل لا تدل على الامر بنفسها حتى يوجد معها ارادة - [00:45:00](#)

الالزام والوجوب والصواب عدم اشتراط هذا الامر بل يكون آ امر او لو كان المتكلم يعلم ان من توجه اليه الطلب لن ينفذ ما امر به وطلبه. قال المؤلف وصيغته يعني الصيغة الدالة على الاوامر افعل فهو كأنه يقول بان صيغة - [00:45:20](#)

فعلت تدل على الامر بنفسها ولو لم يوجد معها قرينة ولا تصرف عن الامر الى غيره الا بقريته. وهذا هو او الجماهير على العلم خلافا لبعض الاشاعرة. فالاشاعرة يقولون بان الامر هو المعاني النفسية - [00:45:50](#) صيغة تدل عليه وليست صيغة له. وهذا الكلام باطل وبطلانه آ له ادلة كثيرة. فالمؤلف يسر على طريقة الاشاعرة في هذا الباب. قالوا وصيغته يعني صيغة الامر. افعل مثل من يمثل؟ اقيموا الصلاة - [00:46:10](#)

واتوا الزكاة. اقرأ باسم ربك الذي خلق. الى غير ذلك هذه كلها صيغ اوامر. كذلك هناك صيغ اخرى اه للامر مثل اه الفعل المضارع المسبوق بلام الامر مثل قوله عز وجل وليطوفوا - [00:46:30](#) بالبيت العتيق لينفق ذو سعة من سعته. آ هناك ايضا فعل آ هناك اسم الامر هناك من مثل قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. قال وهي يعني ان هذه الصيغ تدل بنفسها على - [00:46:50](#)

اه على الاوامر وهي يعني صيغة افعل عند الاطلاق اي عند عدم وجود قرائن والتجرد عن القرينة فانها تحمل على اه الامر. وسواء كان هذا في مسائل الاحكام او كان هذا في مسائل - [00:47:20](#)

او كان هذا في الاداب. لان النصوص الشرعية الواردة بان الاوامر تفيد الوجوب عامة. ليس فيها تخصيص من مثل قوله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب - [00:47:40](#)

اليم عن امره يشمل الاوامر في في الاداب ويشمل الاوامر في الاحكام وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم امرا هنا نكرة في سياق النفي فتكن عامة في الاداب - [00:48:00](#)

الاحكام في اه غيرها. وقد وجد اجماع من الصحابة على ان الاوامر تفيد الوجوب ولم تفرق بين باب وباب اخر ثم لا يوجد فاصل يفصل بينما هو اداب وبين ما هو احكام. فكل الشريعة اداب واحكام - [00:48:20](#)

آ نسال الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم من المهتدين كما نساله سبحانه وتعالى للجميع التوفيق لخيري الدنيا والاخرة هل هناك اسئلة هل هناك اتصالات من الخارج الموقع عندي عطلان اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا - [00:48:40](#)

واياكم لخيري الدنيا والاخرة وان يجعلنا واياكم هداة المهتدين. احد منكم عنده سؤال عما مضى؟ اخواني اعطيه المكروه اعطه الصوت؟ نعم. احسن الله اليكم يا شيخ. بالنسبة للظن قلنا في البداية اللي هو من مراتب الادراك. آ شهادة الشهود عند القاضي. المحكمة. هل هي ظن - [00:49:10](#)

نعم شهادة الشهود ظنية لان القاضي لا يجزم بان ما تكلم به الشهود اه حقيقة وصحيح وحينئذ هو يجوز امرين ان يكونوا صادقين وان يكونوا كاذبين. لكن احتمال الصدق اعظم من واعلى وارجح من - [00:49:30](#)

الكذب فهذا يكون من باب الظن. نعم في اسئلة اخرى. واضح اذا اخذنا اليوم ما يتعلق بالاحكام الوضعية والصحيح والباطل واخذنا تقسيمات علم الاصول واخذنا عددا من الابواب ثم اخذنا - [00:49:50](#)

الكلام وحقيقة الكلام واقل ما يتركب منه الكلام ثم قسمنا الكلام تقسيمات متعددة منها تقسيمه الى انشاء وخبر ومنها تقسيمه الى حقيقة ومجاز واخذنا احكام كل والخلاف في كل ثم اخذنا ما يتعلق - [00:50:10](#)

مباحث الامر ولعلنا ان شاء الله تعالى نقوم باستكمال هذه المباحث في لقائنا القادم اه بودي ان يكون هناك تحذير للابواب القادمة اه قبل ان نبتدأ اه ماذا يفيد الامر؟ وماذا يدخل فيه؟ وماذا اه يخرج منه؟ والنهي واحكامه والعام - [00:50:30](#)

خاص هذه ان شاء الله سنتكلم عنها في اه لقائنا القادم في يوم الاربعاء. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم يوم الاربعاء لخيري الدنيا والاخرة كما اسأله جل وعلا ان يصلح احوال الامة وان يردهم الى دينه - [00:51:00](#)

جميلا اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان. اللهم الف ما بينهم اللهم يا حي يا قيوم نسألك ان تغفر للمؤمنين والمؤمنات مؤمنات والمسلمين والمسلمات برحمتك يا ارحم الراحمين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - [00:51:20](#)

والحمد لله رب العالمين على تواضع لا تفتخر بالنسب العلماء - [00:51:40](#)